Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الدم ، أقول ، حكام وجنرالات . لحسن الطالع لم يكن منا ملوك أو رؤساء جمهوريات ، والا لاستقر بنا المطاف في جاكسون (مصحة الولاية العقلية) نطارد الفراشات هنالك ».

أما الجزء الرابع والاخير فهو اكثر الاجزاء محافظة من الناحية التكنيكية ، ويبدو أكثر توفيقا بسبب الراحة النفسية التي يمنحها لنا الهدوء النسبي لهذا الجزء الذي تسيطر عليه شخصية دلسي ، خادمة آل كومبسون الزنجية الامينة القوية بعد الحدة المؤلمة التي تتميز بها شخصيات الاجزاء السابقة . ويرضينا في هذا الجزء ان نجد رواية شديدة التعقيد قد أمكن السيطرة عليها . وقد وصف فوكنر هذا الجزء بقوله « حاولت فيه ان أجمع الاجزاء المتناثرة وأملأ الفجوات على اعتبار اني الناطق بأسماء الشخصيات». وهنا ينطرح علينا السؤال عن المعنى الكامل لهذه الرواية بكل حدته .

اليوم الذي تدور فيه أحداث الجزء الرابع هو يوم الاحد الموافق لعيد الفصح ، وتحتل موعظة تلقى في كنيسة زنجية مكانا متميزا فيه . ومن الممكن ان يكون هنالك ايحاءات عن قيام المسيح من بين الاموات في وصف انقضاض جيسن على حجرة كونتن الفارغة . ويمكننا أن نضيف الى هذه الاحتمالات تلك البراءة التي تحيط ببنجي وكون عمره ثلاثة وثلاثين عاما (١) ووصف دلس له بانه « طفل الرب ».

---

(١) هو عمر المسيح عندما صلب . «المترجم»